



مجلة العلوم الإنسانية  
SUST Journal of Humanities

Available at:

<http://scientific-journal.sustech.edu/>



## جمالية تكوين الوحدات الزخرفية الإسلامية في عمارة مساجد الخرطوم "دراسة على مسجد النور بكافوري - الخرطوم"

تقية عوض عبد العزيز مسند و عمر محمد الحسن درمة  
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية الفنون الجميلة والتطبيقية

المستخلص :

هدفت الدراسة إلى إبراز جماليات التكوين و البناء في الوحدات الزخرفية الإسلامية بمسجد النور بكافوري بالخرطوم و التي تظهر فيها القيم الجمالية و الشكلية و اللونية ، بجانب تحديد الرابطة بين العقيدة و فن العمارة الإسلامية و إلقاء الضوء على مدى تقدم الحضارة الإسلامية و تطورها ، فقد كانت هذه الوحدات أساساً للفنون الإسلامية و عمودها الفقري و اشتهرت و أصبحت ظاهرة عالمية لها مدلولاتها الخاصة و المميزة في تاريخ الفنون البشرية ، فقامت الباحثة بإختيار مسجد النور بحي كافوري بالخرطوم بحري باعتباره تحفة معمارية تمثل عمارة المساجد الإسلامية بالسودان و إتبعته المنهج التحليلي الوصفي الذي يتماشى مع طبيعة الدراسة حيث تم إختيار سبعة نماذج من الزخارف المميزة في هذا المسجد و قامت الباحثة بتحليلها من الجوانب الفنية ، حيث توصلت الدراسة إلى نتائج أوضحت فيها الزخرفة الإسلامية بمسجد النور فناً إبداعياً مبتكراً و ذلك من خلال إعتماها على محاور الواقع و ليس نقله ، و أبدع الفنان المسلم في التعبير بما هو واقعي ، و أوضحت عالمية فن الزخرفة و كيفية تطبيقها في المساجد و الأماكن الدينية بالسودان .

الكلمات المفتاحية: القباب ، الشبابيك ، المقرنصات ، المآذن .

### ABSTRACT:

This study aimed to highlight formation aesthetics in Islamic decoration units in Alnour Mosque of Kafouri in Khartoum in which the aesthetic values, forms are colours are featured as well as specifying the relationship between the belief (i.e. religion) and Islamic architecture. The study also has focused on the extent of progress made by Islamic architecture and revive this glorious artistic heritage. The researcher has chosen AlNour Mosque in Kafouri area as a model simply because it is an architecture of Mosque in Sudan. The researcher has adopted the descriptive. Analytical method which is in line with the nature of the research where five distinctive models of Islamic decoration have been chosen in this Mosque, these models were analyzed technically and the study has arrived at the following important finding: the study has revealed that the Islamic decoration in Alnour Mosque is considered as an innovative art through its dependence on red axis, the Muslim artist creativity expressed what is red, he also highlighted the global nature of decoration and how to apply it to mosques and religious places in Sudan.

**Key words:** *Domes , windows ,stalactites,minarets .*

### المقدمة:

يعد الفن الإسلامي أوسع الفنون العالمية انتشاراً إذ تمتد آثاره من خليج البنغال في الهند شرقاً حتى إيبيريا. وتعتبر زخرفة العمارة الإسلامية من أهم الفنون المعاصرة التي تتباهى بها البيوت والمساجد العالمية والقصور وذلك لإعطاء للمساحات الفنية ولرفع قيمتها الجمالية هذا إلى جانب ما يتميز به عصرنا الحديث من تطور تكنولوجي كبير في مجال فن العمارة إلى جانب إختبار الزخارف والألوان التي تعطي الطابع الجمالي ، ألا أن هنالك بعض المجتمعات التي تجهل أهمية للمساحات الفنية والزخرفة ودورها من النواحي التصميمية والإبتكارية لرفع قيمتها الجمالية . وتراثنا الإسلامي يذخر والحمد لله بالفنون العريقة والجميلة في آن واحد . اعتبر ولا يزال المسجد في الإسلام رمزاً من رموز فن العمارة الإسلامية وشخصية المدينة والقرية والتجمع السكاني والذي غالباً وبصورة تقليدية يتوسط تلك التجمعات السكانية للدلالة على الوسطية وعلى التساوي بين الناس من حيث قرب المسجد من منطلق مركزي ، فأول عمل قام به الرسول صلى الله عليه وسلم بناء المسجد النبوي في المدينة المنورة 622م ، فالمسجد هو الجامع ، فيه تتم صلاة الجماعة ، يلتقى الناس ضمن دائرة الحى ، وفيه يلتقى المسلمون يوم الجمعة ضمن دائرة المدينة ، كما يلتقى الراعون في العلوم الدينية فهو مركز للثقافة، وفيه القيم الروحية والجمالية التي يبحث عنها المسلم لذاته ولاشباع رغباته الدينية والروحية(عفيف ، بهنسى1998م، ص 26) ، فالمسجد ركن اساسى لوحدة العقيدة الدينية في الاسلام وزخرفتها لم تخرج عن القواعد المتبعة في الفن الإسلامي ، وقد إتخذت أشكالاً معمارية خاصة للتمايز بها عن بقية دور العبادة ولأسباب إقتضتها الحاجة العملية لتحديد جدار القبلة والصلاة ( كونل ، ارنست ، 1966م ، ص11) . ويوجد في المسجد قيم جمالية ورموز دينية وروحية وفنية تتجسد بذات العناصر التي يتكون منها المسجد. حيث بينت الدراسة اهمية وقيمة الوحدات الزخرفية من خلال عمارة مسجد النور بكافورى باعتباره تحفة معمارية تمثل عمارة المساجد بالخرطوم ، من حيث قلة تطبيق واستخدام هذه الوحدات وتطبيقها في الأماكن الدينية خاصة مساجد .

### مشكلة الدراسة:

للفن الإسلامي الزخرفي قيمة جمالية خاصة في مجال العمارة، ويظهر ذلك في كثير من مساجد العالم الإسلامي ، عليه تلخص الباحثة مشكلة الدراسة في الآتى :

قلة تطبيق واستخدام الزخارف الإسلامية وتكويناتها في العاصمة السودانية الخرطوم مع انها دولة إسلامية ولها طابع إسلامي وروحي خاص ، لماذا لا تطبق الفن الإسلامي المعماري في بنائها وخاصة المباني الدينية ؟

### اهداف الدراسة:

أ/ إظهار جمالية تكوين الوحدات الزخرفية في عمارة مسجد النور بكافورى بالخرطوم .

ب/ الاستفادة من الفن الإسلامي العريق بالدراسة المتعمقة لأساليب الزخرفة وجمالياتها وتطبيقها في مساجد الخرطوم.

ج/ القاء الضوء على مستوى الحضارة الإسلامية وتطورها.

د/ إظهار اللون كقيمة جمالية في فنون زخرفة مسجد النور بكافورى بالخرطوم .

**أهمية الدراسة:**

أ/ توفير معلومات تفيد باحثى الفن الاسلامى والمعمارى ، خاصة فى عمارة مساجد الخرطوم .  
ب/ نشر معالم الثقافة الفنية الاسلامية.

ج/ توطيد ثقافة الفن الاسلامى ورفع قيمتها من الناحية الجمالية والفكرية.

**منهج الدراسة:**

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى لتناسبه مع طبيعة الموضوع .

**ادوات الدراسة:**

أ/ الملاحظة ب/ المقابلة

**حدود الدراسة:**

أ/ الحدود الموضوعية: فنون الزخرفة الاسلامية المعمارية

ب/ الحدود المكانية : مسجد كافورى \_ الخرطوم بحرى \_ السودان

ج/ الحدود الزمانية : منذ بناء مسجد النور حتى الآن .

**فرضيات الدراسة:**

1/ وجود الزخارف الاسلامية بالمساجد فى الخرطوم تعتبر تأصيلاً للقيمة العالية للفن الاسلامى

2/ وجود اللون الأخضر فى المساجد له طابع جمالى وروحى خاص يميزه .

**الدراسات السابقة:****دراسة : حسن محمد نعييرت،(د، ن)**

هدفت الدراسة الى بيان الواجب الوطنى الملقى على كاهل كل فرد مسلم للمحافظة على عمارة وزخرفة بيت المقدس. إبقاء مدينة القدس والمقدسات الاسلامية بما فيها من عمارة وفنون وزخرفة فى ذاكرة العرب والمسلمين ، فالقدس قبلة المسلمين الأولى وثالث الحرمين الشريفين ،وان الحفاظ على عمارتها وتراثها ومقدساتها ينبغى ان يكون فى أولويات ابحاثنا ، وأن تسخر لها الأقلام حتى يتم تحديدها فان عجز هذا الجيل عن تحريرها ، فالأجيال القادمة بحاجة الى ابقاء شعلة ضمائرهم ونحفر فى اعماقهم وذاكرتهم مكانة القدس ومقدساتها ، لما تحويه من عمارة وتراث وفن ، فيجب المحافظة عليها من الغزاة والغاصبين الذين يهدفون إلى طمس هذه الحضارة .توصلت الدراسة الى النتائج التالية: عدم تكرار العناصر الزخرفية الموجودة فى قبة الصخرة رغم المساحة وكبر الحجم ، وهذا يعطيها صفة مميزة عن غيرها . ب/ تتصل الزخارف بما هو محلى سابق فى المنطقة اتصالاً واضحاً ، حيث ربطت الماضى فى الحاضر ، ويظهر تأثير الطرز الفنية المحلية فى هذا النمط من الزخارف ، لا سيما أنها صنعت بأيدى السكان المحليين ممن كان عربياً أو رومانياً بيزنطياً ، والذى بقى تحت راية دولة الاسلام والعروبة .

**دراسة: عياض عبد الرحمن امين،(د، ن) :**

هدفت الدراسة الى/ الكشف عن دلالات اللون فى القرآن الكريم والحديث. التعرف على الجوانب الفنية والتشكيلية. خلصت الدراسة الى: أن الفن العربى الاسلامى ، مصدر الثراء اللونى كان وسيظل كنزاً عظيماً لصور لا تحصى من الالوان ، فهو قائم على الخيال والتصور ، وقد وجدت الالوان مكانتها التى لازمت الفنان العربى المسلم والهمته من صور الجمال ما فاق كل خيال ، وكانت تتراءى وتتجسد له فى مجالات

العمارة متمثلة في الرسوم الجدارية وفي زخرفتها المطعمة بالفسيفساء ولاحت له في اسنة الرماح والالبسة والشعر والفنون المختلفة من رسم وخط ونمات وتزيق . وعليه فان الالوان في الابداع الفني للفنانين تراءت وتمثلت لهم شخوصا رسموها بالالوانهم وخطوطهم ، فاستحلت صوراً لونية نابضة بالحياة ، لذلك استحقت ان يحقق لها بحث بهذا المستوى يدور على دلائلها عند الفنانين العرب المسلمين .

توصلت الدراسة الى النتائج التالية: أثبتت الدراسة أن الألوان منذ نشوء أول الحضارات بدا من حضارة وادي الرافدين ووصولاً إلى العصر الحديث إرتبطت بمعاني رمزية عند مختلف الشعوب ، وإستخدمت قوة تأثيرها الرمزي في القيم الروحية ، عن طريق العادات والتقاليد ، حيث كان يقرن اللون الاحمر بالاحتفالات ، والازرق بالتفوق والاخضر بالطبيعة والاسود بالموت ، والاصفر بالشمس وصولاً الى ذلك ان الحضارات المختلفة قامت عبر العصور بابرار معاني ودلالات رمزية لبعض الالوان دون غيرها وفي هذا تفسير لاسباب التي تجعل بعض الناس يميلون الى الوان دون اخرى . كما دلت الدراسة على إقتران وإرتباط الألوان منذ قرون عديدة مع أسماء الكواكب السماوية وبدا واضحاً في إرتباط اللون الفضي بالقمر والذهبي بالشمس والأحمر بالمريخ والبنفسجي بعطارد وهكذا. ووجد الباحث أن لكرائية الألوان في الحضارة العربية الاسلامية أثره في توحيد الألوان إلى رسم المنسوجات والأثاث وتزيق الكتب والمنمنمات والابعاد عن تلوين المنحوتات الممثلة للأشياء الحية . عبرت الألوان عن إيمان المسلمين بمعاني تلك الألوان من خلال دلالات المعرفة بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، وقد عبرت كذلك عن مظاهر الرخاء والفرح في بعض مراحل الدولة الاسلامية . وجدت أن الألوان في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ذكرت بدلالات مختلفة ومتعددة ومن ذلك أنها إتخذت لها دلالات رمزية منها ، ربط بعض الممارسات الدينية بالوان خاصة ، وقد نص القرآن الكريم على أن اختلاف السنة البشر وألوانهم آيات لمن يفكر في حكمة الله وعظمة ملكه . جاءت الألوان بدلالاتها ومعانيها في إسرءاء ومعراج الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في وصف الكواكب والأفلاك وألوانها للسموات السبع التي تراوحت بين اللون الأبيض والأحمر والرصاصي والذهبي .

### الفن الإسلامي:

الفن الإسلامي هو شكل من أشكال الفكر والثقافة الإسلامية التي تستند إلى أصول عقائدية ودينية ثابتة ، والتي ترجع إلى مبدأ واحد هو توحيد الله سبحانه وتعالى ، وكل شكل ثقافي يخالف أو يعارض هذا المبدأ يخرج من دائرة الإسلام ، فالمضمون الإسلامي متوفر في الفن الإسلامي ، فلا يمكن أن يطرح عمل فني إلا بمضامين إسلامية سواء كان في العمارة أو الخط أو المنمنمات او الرواية ، أو الشعر ، وغايته نشر الفضائل ، والأخلاق والسلوكيات الإسلامية ، وبالتالي يبقى المعيار الأساسي لقياس وإدراك مدى إسلامية الشكل الفني هو توافقه مع قيم الإسلام (د. دراس شهر زاد) . كان قوام الفن الاسلامي الاشكال الهندسية المتشابكة والمتداخلة فيما بينها والتي شكلت وحدة فرعية رائعة وهي ما يعرف بالأرابيسك ، كما إستخدموا فن الفسيفساء الذي أسهم في تألق الفن الإسلامي.

### نشأة الفن الإسلامي وتطوره

قام الفن الإسلامي على أساس قوى من العروبة والإسلام كغيره من مظاهر الحضارة الإسلامية فنجد الرغبة في الإجابة والإتقان عملاً بقول النبي "صلى الله عليه وسلم": "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه" وما يتبع تلك الإجابة من ميل إلى التتميق والتزيق . كذلك كان الطابع الزخرفي والبعد عن محاكاة الطبيعة من آثار

أحكام الإسلام الأمر الذي أدى إلى براعة المسلمين في الفنون الزخرفية أضف إلى ذلك أن تحريم الإسلام للتصوير أدى إلى زخرفة المساجد بالكتابة العربية الجميلة بدلاً من الصور (حسن الباشا، 1981، ص24-26) وتطور الفن الإسلامي على أيدي الشعوب التي دخلت الإسلام واستفاد من الطرز القديمة لهذه الشعوب . وبرغم ذلك فقد ظل محتفظاً بسماته وروحه العربية الإسلامية وربما كانت العمارة من أكثر المجالات التي برع فيها المسلمون (فريد شافعي ، 2000، ص252\_341) .

### أبرز جماليات الفن الإسلامي:

#### 1. الخط العربي:

يعد الخط العربي من أبرز أنواع الفن الإسلامي الزخرفي ، فكل كلمة عربية ملفوظة أو مكتوبة منذ نزول القرآن ، لقد اعتمدها الفنانون في أعمالهم الزخرفية والتجملية ، فما من بناء أو صرح إسلامي يغيب عنه الخط العربي ، فلا بد من آيات تكتب في المداخل أو على الحوائط أو على الخشب المستعمل للزخارف البنائية التجميلية ، وغالباً ما تضاف إلى الآيات أسماء الصحابة واسماء الله الحسنى ، والرسول والأنبياء والخلفاء الراشدين وقد يكتفى أحياناً بذكر اسم الجلالة مكتوباً ومكرراً، فالخط العربي كتب بعدة أنماط تم تسميتها بأسماء المدن أو الدول التي عرفت من خلالها ، فهناك الخط الكوفي ، وخط النسخ ، وخط الثلث ، وخط الرقعة والخط الديواني ، وغيرها بالإضافة إلى تفرع بعض الأنماط إلى عدة أقسام فمثلاً عرف الخط الكوفي المورق والمزهري والمنحصر وهكذا بنية الخطوط العربية الأخرى.(الشامى ، صالح، ص189) .

#### 2. العمارة الإسلامية:

العمارة الإسلامية على اختلاف عصورها دراسة إستوفقت الكثير ممن يحبونها وتمتاز العمارة الإسلامية بخلوها من الصور المجسمة والإكتفاء بإبراز الفن المعماري الجيد إلى جانب إرتباطها بالتعاليم الإسلامية فالناظر إلى العمارة الإسلامية يشاهد الآيات القرآنية وأسماء الله الحسنى تزين الجدران إلى جانب أسماء الأنبياء والرسول ومحمد صلى الله عليه وسلم . وتعريفها هي كل عمل معماري أنجزه الإنسان بتدبير عقلي ويتمشى مع ظروف البيئة، في محتواها العام تنقسم إلى قسمين قسم نظري والآخر تطبيقي ، فالقسم النظري يشمل التعاليم الدينية والنظريات العلمية والفكر بشكل عام ، وكل إنتاج بشري غير ملموس أو محسوس ويطلق عليه أيضاً الإنتاج الحضاري المعنوي( نعيمة بن دهيش ، معالم الحضارة الإسلامية) . وقسم تطبيقي يشمل كل ما هو ملموس أو محسوس ومشاهد، ويتمثل في العماير بمختلف أشكالها ووظائفها وكافة الصناعات بمختلف أنواعها وخاماتها وكل ثابت ومنقول ، ويطلق عليه أيضاً الإنتاج الحضاري المادي ( د. عبد العزيز الغانم ، الجامعة العربية المفتوحة ) فالعمارة في أي حضارة من الحضارات الإنسانية لا يمكن أن تكون مجردة من كثير من الصناعات فإي عمارة تحتاج إلى مكونات أساسية وإلى أثاث، فالمكونات الأساسية الإنشائية هي: الأثاث والاعمدة والسقوف والجدران والسلالم والأبواب والنوافذ والتهوية والإنارة ، وإستمداد الماء وتصريفه فضلاً عن النواحي الأمنية في المبنى .

#### الزخرفة الإسلامية:

تعتبر الزخرفة في الفن الإسلامي مظهراً للإبداع والخيال فقد اتبع الفنان المسلم خطوات متطورة في تأليف الزخارف وقد اهتمت جميع الحضارات بنزيب مسكنها وفقاً لحضارتها ووفقاً لعوامل اقتصادية أو دينية أو

صناعية الى غير ذلك، فالفن الإسلامي وزخارفه مرتبط ومقترب بالقرآن الكريم كما يتضح ذلك في المساجد وفي الكتابات والزخارف المحيطة القرآنية التي نجدها مبهره وملفتة للأنظار (عنايات المهدي ، 1992م).

#### السمات العامة للزخرفة الإسلامية:

هنالك سمات عامة للزخرفة الإسلامية تشترك فيها المدارس الفنية العربية ولعل ذلك راجع الى الدين الواحد الذي دانت به هذه البلاد العربية لذلك كانت هناك سمات عامة لها وقد قسمها الألفي 1967م الى ما يلي:

البعد عن الفراغ - سطحية الزخارف - البعد عن الطبيعة - التكرار - المسحة الهندسية - رمزية اللون.

#### أنواع الزخرفة الإسلامية:

##### أ/ زخارف نباتية:

مصدرها فروع النبات وأوراقه وزهوره ثم ترسم محورة بعيدة عن أصلها الطبيعي في مدرسة مصر والشام ومدرسة شمال أفريقيا وأسبانيا ومدرسة تركيا ، أو شبيه بأصلها ولونها الطبيعي في مدرسة فارس والهند (خنفر ، 2000م) .

##### ب/ الزخارف الهندسية:

من الأشكال الهندسية والخطوط المتداخلة والأطباق النجمية في المدارس الأربعة، لقد اتقن المسلمون استعمال الخطوط الهندسية وصياغتها ضمن اشكال هندسية وفنية رائعة (المرجع السابق).

##### ج/ الزخارف الكتابية:

وتعتبر من أجمل العناصر الزخرفية الإسلامية ، وقد استخدمت الكتابات في تكوينات زخرفية كآليات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية والمأثورات والأمثال وأبيات الشعر والدعاء وقد تنوعت أساليب الكتابات فظهرت منها انواعاً كثيرة منها ما يتصل باقلام كتابية مثل خط الطومار، والنصف والتثنية والتثالث مختصر الطومار خفيف التثالث وغيرها ومن أبرز أنواعه الخط الكوفي الذي يمتاز بزواياه القائمة وقد اثر استخدامه حتى أواخر القرن 12م . (بشاي ، ص398).

#### الطرز الإسلامية في الزخارف:

لقد تميزت الأقاليم الإسلامية ببعض المميزات الخاصة جعلت منها طرازاً فنياً خاصاً في اطار الوحدة الإسلامية العامة مثل الطراز الأموي والطرز العباسي والمصري والشامي والتركي والأندلس والمغربي.

#### العناصر الأساسية في عمارة المساجد :

##### أ/ المنبر:

المنبر في اللغة العربية هو: مرقاة متنقلة ذات درجات .

##### ب/ المحراب:

وردت كلمة "المحراب" في القرآن الكريم أربع مرات ، ووردت كلمة "المحاريب" مرة واحدة. وكلمة المحراب" كلمة عربية قديمة وردت في معاجم اللغة في مادة "حرب" ومن معانيها صدر المجلس فخرج على قومه من المحراب " قيل من المسجد.

##### ج/ المنذنة :

المنذنة هي المنارة التي يعلوها المؤذن ينادي إلى الصلاة في مواقيتها المعروفة. ومن نماذج المآذن التي بلغت حداً عالياً من الروعة تصميماً وتنفيذاً \_ مآذن المسجد الحرام بمكة المكرمة والمسجد النبوي الشريف بالمدينة

المنورة والجامع الأزهر بالقاهرة وجامع ابن طولون والجامع الأزرق والجامع الأموي في دمشق والجامع الكبير في سامراء وفيه المئذنة الملوية المعروفة ومسجد أيا صوفيا.

#### د/ القبة:

نشأت القبة في المسجد لغرض تغطية المباني المستديرة ، وهي من أجمل العناصر المتعاونة على إبراز مظهر الجوامع وإظهار تكوينها المتناسق المترن مع المآذن. بحيث أصبح شكل هذين العنصرين المعماريين من أهم عناصر تكوين الجامع ، أول قبة بنيت في تاريخ العمارة في العصر الإسلامي قبة الصخرة المشرفة. وتعتبر قبة جامع ابن طولون في مصر مثالا للقباب الإسلامية فقد أخذت طابع العمارة الإسلامية التي اتجهت إلى أسلوب القباب المدببة لتحاشي طول المدة المطلوبة لعمل القباب بالطريقة نصف الكروية التي كان يتحتم فيها الإنتظار لجفاف المونة .

#### ه/الصحن :

صحن المسجد هو المساحة المكشوفة منه والتي تتصل بحرم المسجد وأروقته وجدرانه الخارجية.

#### و/ الرواق:

الرواق هو الممر العريض المسقوف الذي يحيط بجميع أو معظم جهات المسجد وكان يسمى أيضا "المجنبة" وهي الكلمة التي استعملها كثير من قدامي المؤرخين في وصف بعض المساجد، وتحت هذه الأروقة كان العلماء يلقون دروسهم على المتعلمين. ومن هذه الكلمة اشتقت أسماء الأروقة الموجودة في الجامع الأزهر بمصر حيث يجتمع الدارسون من جنسية معينة في مكان واحد سمي رواقا ليلتقوا العلم من أساتذتهم فيه فكان هناك رواق المغاربة ورواق الأتراك ورواق الشوام ورواق السودان ورواق الهنود وغيرها.

#### ن/ الأعمدة:

تعتبر الأعمدة من أهم العناصر المعمارية الإنشائية بالمباني والمساجد. وقد كانت في البدايات الأولى لبناء المساجد من جذوع النخل لتحمل السقف المصنوع من جريد النخل ، ولما انتقلت صناعة البناء من الطين إلى الأحجار عملت الأعمدة بقاعدة وساق وتاج أعلاها ، فالقاعدة هي التي يرتكز عليها العمود كأساس على الأرض ، والساق أو البدن الذي يعتمد عليه العمود، والتاج هو رأس العمود، وهو الجزء الزخرفي العلوي الذي كانت فائدته من الناحية الإنشائية كمخدة أو قاعدة لتلقى الأحمال ونقلها إلى جسم العمود.

#### م/ المقرنصات:

والمقرنصات هي زخارف تشبه خلايا النحل استعملت في المساجد كعامل إنشائي ، ثم استعملت كعامل زخرفي للتجميل وقد بدأ ظهور المقرنصات في القرن الحادي عشر الميلادي ، ثم أقبل رجال المعمار على استعمالها في المباني الإسلامية وبناء المساجد، وأصبحت من سماتها الظاهرة في تصميم الواجهات والمآذن والقباب والأسقف الخشبية والأعمدة.

#### ك/ الشرفات:

الشرفات هي النوافذ أو الشبائيك مختلفة الأشكال والأحجام ، وهي نوع من أنواع التجميل المستحب في معظم المباني وتتنوع إلى نوعين:

الأول : الشرفات المورقة وهي التي تمثل زخارف محورة من أشكال أوراق النباتات المختلفة في خطوط تجريدية بسيطة.

الثاني: الشرافات المسننة سواء كانت هذه الأسنان مائلة. وهي التي يطلق عليها الشرافات المسننة المنشارية أو كانت بأسنان غير مائلة. ( عمارة المساجد ، الانموذج السعودي لبناء بيوت الله ، وزارة الاعلام \_ المملكة العربية السعودية ) .

**إجراءات الدراسة :**

### 3/مسجدالنور:نبذة تاريخية وتعريفية :

يقع مسجد النور فى الخرطوم بحرى منطقة كافورى فى تقاطع شارع الشفاء مع شارع المجمع ، يخدم منطقة كافورى مربع تسعة وحدى عشر وواحياء الواحة وكوبر .مساحته الكلية: 21,300 متر مربع - المساحة المبنية : 4,500 متر مربع - مساحة المسجد: 1,250 متر مربع - المساحة الخضراء: 7,000 مترمربع ،يتكونمسجد النورمن مصلى للنساء، ومدرسة قرآنية، مركز للتسوق، ومصلى للرجال، وغرفة وصالون لامام الجمعة، وبه مصاعد كهربائية وسلالم متحركة ، وشارذوان ، وموضاً من الطراز العثماني .يسع المسجد 1,500 مصلياً ، كما تسع باحات المسجد 3,500 مصلياً، ويوجد به مصلى للنساء وباحات ملحقة به تسع 6000 مصلية .ويعتبر مسجد النور أحد أهم وأضخم المساجد بالسودان، حيث يبدو فى بنائه و طريقة تصميمه جامعاً مذهلاً يستقطب الإعجاب بالنظر اليه ، بناه المهندس محمد أغا أشهرالمعماريين الأتراك بعد سنان باشا وداؤد أغا وشارك فى بنائه مهندسون آخرون من الأتراك من بينهم مهندس سودانى واحد ، حيث بنيت النوافذ على نسق مربع ويرسم بها فن البرسلان التركي .وقد تم إستخدام اللون الأحمر المرجانى اللامع بكل أشكاله. وهو الجامع الوحيد الذي يحتوي على 4 مآذن أى منارات .فيوجد بالمسجد أربعة قباب تقوم على أعمدة قيل أنها جاءت من أعظم القباب بالعالم ،والمسجد كله من الرخام، فكثرت استخدام اللون الأحمر والازرق والأخضر والأسود فى المخطوطات العربية، أما الزخارف الفسفايية التي زين بها المسجد فكان ضوء الشمس يلعب دوراً هاماً فى إظهار جمالياتها( محمد عصمت، 2014، مقابلة) .

### الزخارف الإسلامية بمسجد النور:

زين المسجد بالزخارف النباتية المختلفة والهندسية والكتابية فمنها النباتية الورقية المأخوذة من غصون واوراق النباتات كالسنبل والبنفسج والنعنبة والياسمين وغيرها ،وزخرف السور الداخلى بالزخارف الهندسية مثل الزخرفة السداسية من الرخام الابيض فأعطى اللون الابيض إحساسا بالهدوءوالفراغ ،وزخرف المحراب بالزخارف النباتية المنقوشة منها الغائرة والمحفورة والبارزة بالزخارف الهندسية كالسداسية والاثنا عشر ،كما زخرفت القباب الموجودة بالباحات الغربية والجنوبية بالزخارف النباتية المأخوذة من أوراق النباتات المتنوعة المذكورة سابقا

### العناصر الاساسية فى عمارة مسجد النور:

#### المنبر :

المنبر من الرخام الابيض قائم على قاعدة مستطيلة الشكل ، مزين بالزخارف الهندسية الغائرة والبارزة فهى سلسلة فى دمجها ، وفى واجهة المنبر يوجد باب يؤدى إلى الدرج الذى يصعد به الخطيب الى المنبر وفى اعلى الباب كتب ( لا إله إلا الله ) بخط الثلث بماء الذهب ، وزخرف جانبي المنبر بزخارف النجمة السداسية والاثنا عشر ، وفى أعلى الباب زخرفة نباتية منقوشة بارزة ومحفورة،ثم ياتى أعلى المنبر عبارة عن شرفة

تقوم على اربعة ارجل وبها نافذتان على شكل قوس أمامها زخرفة محفورة من الرخام ، وأعلى المنبر توجد مئذنة صغيرة أعلاها الهلال من النحاس

#### المحراب:

عبارة عن كوة غائرة من الرخام باللون الرمادي منقوشة نقشا دقيقا بزخرفة المقرنصات ، بالجانب الأيمن دائرة بارزة منقوشة وبالجانب الأيسر أيضا ، وتعلوها آية قرآنية مكتوبة بخط الثلث بماء الذهب ( فولئذ وجهك شطر المسجد الحرام ) والمحراب جاء على شكل مستطيل تعلوه زخرفة نباتية محفورة من الرخام .

#### المئذنة:

صممت المئذنة على شكل قلم رصاص فهي مثبة على قاعدة وبالمسجد توجد أربعة مآذن يعلوها تاج من الرخام منقوش بزخارف بسيطة التشكيل ويوجد أسفل التاج تاج آخر جاء بنفس التصميم ، صممت التيجان على قوالب وركبت في أعلى المنارة مما زادها جمالاً، وجاءت الأربعة منارات بنفس الشكل والتصميم .

#### الميضأة:

الميضأة من الطراز العثماني وهي موجودة على فناء المسجد ، جاءت على شكل قبة تقوم على ثمانية أعمدة مثبتة على الأرض على شكل دائري، بدخلها زخارف نباتية منقوشة من أوراق النباتات المختلفة ، وتعلو القبة الشكل النحاسي على شكل كرات صغيرة ، والقبة ملونة باللون الأسود مما بين جمالها وفخامتها .

#### القباب:

بمسجد النور يوجد سبعة وثلاثون قبة مقسمة إلى قباب وأنصاف قباب ، وزخرفت جميع القباب بالزخارف النباتية المختلفة فالقبة الوسطى أى الكبرى زخرفت بالزخارف النباتية المنقوشة من اوراق النباتات المختلفة كورق العنب والسنبيل والياسمين وغيرها . ففي القبة الوسطى كتبت سورة الاخلاص بخط الثلث على أرضية سوداء بماء الذهب في وسط القبة وفي أنصاف القباب التي حول القبة الوسطى كتبت سورة الأعلى بخط الثلث أيضاً، وفي رقاب القباب كررت الزخارف الفسيفسائية ( زخارف الشمسيات ) ملونة على النوافذ وبين كل لوحة فسيفسائية زخرفة نباتية بالالوان المختلفة وتكررت هذه الزخارف في معظم القباب بمسجد النور مما أضفى عليها قيمة جمالية وفنية رائعة . وفي اسفل القبة الوسطى كتبت اسماء الله الحسنى بخط الثلث على أرضية سوداء وحولها زخرفة باللون الاصفر الغامق مما اعطاها رونقا ساحرا ومنسجما مع لون الارضية السوداء. لفظ الجلالة بخط الثلث تكرر على الجدران والأعمدة التي ثبتت عليها القباب الموجودة وسط المصلى داخل مسجد النور ، وفي أعلى الأعمدة الأربعة المثبت عليها القباب وأنصاف القباب كتب ( لا إله إلا الله ) ( الله أكبر ) ( الحمد لله ) بماء الذهب بخط الثلث مما زادها هيبه وجمالاً والقاء، فالخط العربي الاسلامي المزخرف بالقباب وأنصافها أى الخط الذي خطت به القباب بين لنا أثر الفن والفكر الاسلامي الموجود داخل مسجد النور. فاقباب الأربعة الأساسية بالمسجد جاءت من أعظم القباب في العالم وهذا ما يميزها . وبمصلى النساء والمدرسة القرآنية والباحات زخرفت جميع القباب بالزخارف النباتية المنقوشة والورقية بنفس النسق والتصميم والتشكيل .ومن العناصر الموجودة بمسجد النور ( القمريات ) فهي فتحات مستديرة أو مربعة تفتح في أعلى الجدران أو في رقاب القباب وتغطي بالزجاج الملون. والشمسيات أيضاً من العناصر الموجودة بالمسجد وهي شبك أو فتحة مزخرفة في جدران المسجد تقفل بلوح من الرخام أو الخشب المخرم.



### مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الأشكال الزخرفية والمخطوطات العربية التي زين بها مسجد النور والتي توجد على شكل وحدات زخرفية إسلامية بسيطة التشكيل، وتوزعت على الجدران والقباب والنوافذ، والألوان التي جملت بها الزخارف والمآذن والقباب والجدران وقد إتخذت عدة طرائق في تنفيذها فمنها الملون والبارز، والغائر، والبسيط والمركب، وقد بلغ مجتمع الدراسة (7) وحدات زخرفية موزعة في أماكن مختلفة من المسجد.

### نماذج الدراسة:

تم إختيار عينة الدراسة من مجتمع البحث إذ بلغت (700) وحدات، وقد اعتمدت الباحثة الإختيار القصرى الذى يعد أكثر الطرق ملائمة لتحقيق هدف الدراسة. إذ تم إختيار العينة وفق تنوع أنظمتها البنائية والتصميمية، بما يتوافق مع موضوع البحث.

### إجراءات الدراسة:

من أجل بلوغ هدف الدراسة الحالية فى الكشف عن جماليات الشكل الزخرفى بمسجد النور، قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية تضمنت المحاور التالية:

- 1/ الإطلاع على الأشكال الزخرفية فى الموقع وملاحظة نماذجها
- 2/ الإطلاع على الدراسات السابقة وعلى الأدبيات فى هذا المجال.
- 3/ إلقاء الضوء على المحاور الأساسية المستمدة من الإطار النظري والتي أستخرجت على شكل مؤشرات للدلالة على جمالية الوحدات الزخرفية والمخطوطات العربية.

### تحليل النماذج:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى فى تحليل نماذج الدراسة وقال :

- أ/ وصف عام للمكون أو النموذج - ب/ نوع الخط العربى - ج/ الألوان - د/ نوع الزخرفة - ه/ إبراز العلاقات الزخرفية التي تؤدي إلى إحداث قيم جمالية .

### نموذج رقم 1

اسم الفنان: فنان تركى

اسم العمل: لوحة فسيفساء ( على شكل دائرى

• نوع الزخرفة : زخرفة نباتية

• نوع الخط : خط الثلث



نموذج رقم (1)

- الخامة المستخدمة : زجاج + رخام
- وصف وتحليل العمل :

يتكون هذا النموذج من شكل دائري به كتابة ( محمد صلى الله عليه وسلم ) بخط الثلث واحيطت به الزخرفة النباتية والتي رسمت على شكل لوحة فسيفسائية تعكس طبيعة الجمال الفنى وان الخط جاء ليبين القيمة الجمالية للزخرفة الاسلامية وانعكاسها على مبنى مسجد النور لما فيه من هنية وتكوين واتزان وهذا يعكس طبيعة الجمال لدى الفنان المسلم ، ولقد انتشرت التكوينات الزخرفية النباتية على مسجد النور التي شملت عبارة (محمد صلى الله عليه وسلم ) والتي خطت بخط الثلث، حيث كانت لها منزلة بارعة فى احتضان حيطان مسجد النور بالبعد الجمالى من خلال فخامة شكله والوانه وامتشاق حروفه ، وقد عمل الفنان المسلم على التكرار فى تكوين الزخارف النباتية ، ليجعل منها توافقا وتوازنا زخرفيا يمتد على شكل العبارة التى خطت به ، وهذا يمثل انعكاساً للفكر الاسلامى وتمثل الزخرفة النباتية التى احيطت بها القيمة الجمالية للون الاخضر والاحمر وهذا يمثل حالة الاستقرار الذاتى للمتلقى ، وان الخطوط التى زين بها المسجد والتي جاءت بها الكلمة والزخرفة النباتية التى احاطت بها تمثلت فيها القوة والاستمرارية حيث جعلت الزائر يشعر بهيبة وجمال ساحر وتأثر وأمان من خلال قدسية الجو العام وهذا دليل ابداع الفنان فى إجادة الشكل وإظهار اللون فى التشكيلات الفنية بمسجد النور.

## نموذج رقم 2



نموذج رقم (2)

- اسم الفنان : فنان تركى
- نوع الزخرفة : زخرفة نباتية ورقية
- الالوان المستخدمة : الأحمر المرجانى + الأزرق + الأبيض + ذهبي + اللون الأزرق السماوى
- الخامة المستخدمة : رخام ( على الحائط )
- وصف وتحليل العمل :

يتكون هذا النموذج من الزخرفة النباتية التركيبية والتي رسمت من أوراق وغصون النباتات المختلفة زين بها معظم جدران المسجد ، وحددت الزخرفة باللون الأحمر المرجاني الذى بين جمال وظهور الزخرفة مما جعلها مريحة لعين الناظر ، وان اللون الازرق داخل الزخرفة النباتية احدث قيمة جمالية بينت الشكل الزخرفى منسجما ومتوازنا ، وأن الفنان قام بتكرار هذه الوحدات الزخرفية على جدران المسجد مما اضى عليها قيمة جمالية وفنية رائعة. وهذا دليل على إبداع الفنان المسلم فى إظهار الشكل واللون فى قالب واحد .

### نموذج رقم 3

• إسم العمل : زخرفة نباتية ورقية على مزهري

• اسم الفنان : فنان تركى

• فى شكل لوحة فسيفسائية

• نوع الزخرفة: زخرفة نباتية ورقية ( الشمسيات )

• الألوان المستخدمة : الأحمر المرجاني اللامع ، الأخضر

الزرعى

• البنفسج ، اللون الأزرق السماوى ، الذهبى ، الأصفر الفاتح .

• الخامة المستخدمة :زجاج ملون



### نموذج رقم (3)

#### وصف وتحليل العمل:

انتشرت الزخرفة النباتية الملونة بالزجاج على الواجهات الأمامية بمسجد النور مما أضى عليها بهجة وجمالاً ساحراً وهى دليل على أثر الفن الإسلامى الذى أبدع فى إنتاجه الفنان المسلم وإمتدت زخرفته على جدران ونوافذ مسجد النور لتبين القيمة الجمالية للزخرفة الاسلامية ، وأن تصور الفنان لهذه اللوحة جاء دافعاً لإنفعالاته الداخلية ليحوه إلى شكل مرئى كان له الحضور الجمالى على الواجهات الأمامية بمسجد النور ، وأن تناسق الالوان داخل الوحدات الزخرفية عكست القيمة الجمالية للزخرفة والالوان التى استعان بها الفنان كان ضوء الشمس يلعب دوراً رئيسياً فى اظهار جمالياتها فالفنان جعل هذه الوحدات الزخرفية تتجانس مع بعضها لتبين جمال التكوينات الزخرفية والفنية بشكل روحى وجمالى يستخلص منها الجوهر الذى حول الطبيعة الى رموز وابداعات تأملية تعنى بالديمومة. هذا من الناحية الفنية ، أما من الناحية الفكرية فاننا نجد أن هذا العمل الفنى يثير عقل الناظر اليه دون إحداث التأمل الفكرى .

### نموذج رقم 4

• إسم العمل : زخرفة الطبق الاتعاشر بالرخام الابيض

- اسم الفنان : فنان تركى
- نوع الزخرفة : زخرفة هندسية



#### نموذج رقم (4)

- الألوان المستخدمة : الابيض
- الخامة المستخدمة : رخام ابيض
- وصف وتحليل العمل:

يعد هذا الشكل من الأشكال الهندسية الشائعة الإستعمال حيث برع وأبدع الفنان فى تصميمها، والشكل عبارة عن زخرفية النجمة الاثنا عشر بالرخام الأبيض وتحيط به زخرفة نباتية بسيطة زين بها جانبي المنبر فلون الابيض كان له دورا فعالاً فى إظهار جمالية وإتزان الشكل الهندسى فيشعر الزائر براحة وطمأنية وهو يتأملها، وقدسية المكان وهذا دليل على ابداع الفنان فى إظهار الشكل بهذا الجمال.

#### نموذج رقم 5

- إسم العمل : جمال الوحدة الزخرفية
- اسم الفنان : فنان تركى
- نوع الزخرفة : زخرفة نباتية ورقية
- الألوان المستخدمة : الأحمرالمرجانى اللامع
- + اللون الأزرق +اللون الأبيض +اللون الأصفر الغامق
- الخامة المستخدمة :رخام ( على الحائط )
- وصف وتحليل العمل :

الشكل عبارة عن وحدة زخرفية حددت باللون الأحمر المرجانى اللامع الذى بين جمالها وجمال اللون الأحمر، حيث رسمت الزخرفة على أرضية باللون الأزرق مما أدى إلى ظهورها وبين جمالها الأخاذ ، ورسمت باقى الأوراق باللون الأبيض واللون الأصفر فوجدناها منسجمة مع بعضها ومشرقة فظهر ابداع الفنان فى رسمها وتناسق ألوانها مما جعلها ملفتة وجذابة فى نفس الوقت فأكد لنا الفنان أثر الوحدات الزخرفة

فى الفن الإسلامى ،فتكررت هذه الوحدات الزخرفية فى معظم جدران المسجد فكان لها الحضور الجمالى بمسجد النور .

### نموذج رقم 6 :

- اسم العمل : زخرفة القباب بالزخارف النباتية المختلفة
- اسم الفنان: فنان تركى
- نوع الزخرفة: زخارف نباتية منقوشة وورقية
- الالوان المستخدمة : الاخضر الفاتح +الاصفر الغامض +الاحمر الغامض +اللون الازرق +اللون الاسود +اللون الابيض +اللون الاخضر المزرق الخامة المستخدمة: رخام ابيض



نموذج رقم (5)

### وصف وتحليل العمل :

زخرفت القباب الثلاثة الموجودة بالباحة الغربية بالزخارف النباتية المختلفة فمنها المنقوشة والمكررة والمركبة بالالوان المختلفة والمنسجمة ، حيث زخرف اعلى القبة بالزخارف النباتية المنقوشة المركبة المتصلة مع بعضها البعض باللون السماوى وحددت الزخرفة باللون الاسود واستخدم اللون الاحمر الغامق والاصفر الغامض واللون الابيض فهى منسجمة مع بعضها البعض ، فيوجد فراغ بين الزخرفة العليا والزخرفة الوسطى فالفراغ بلون الرخام الابيض واسفلها توجد زخرفة نباتية مكررة بصورة رائعة باللون الاحمر الغامض حيث حددت الوحدة الزخرفية باللون الاسود الذى بين جمالها ، فنقشت الوحدة الزخرفية بالالوان المختلفة فمنها الاحمر الغامق واللون السماوى لون الورقة النباتية الموجودة داخل الوحدة الزخرفية واللون الاصفر الغامض ، حيث ملئ الفراغ الموجود بين كل وحدة زخرفية بالزخارف النباتية المأخوذة من زهرة السنبل وغصون النباتات المختلفة منقوشة نقشا جميلا بثلاثة الوان ( الازرق والاحمر والاصفر الغامض ) واسفلها توجد زخارف جميلة جدا فهى منسجمة فى الوانها ومتناسقة مع بعضها البعض فزخرفت باللون الاخضر الفاتح لون الزرع واللون الاخضر المزرق واللون الاصفر وهى من اوراق وغصون النباتات المختلفة ، وحددت الزخرفة باللون الاسود فبين اثرها وجمالها ، و زخرفت بطريقة رائعة ومبتكرة وهذا يدل على ابداع وفكر الفنان ودقته فى تنفيذها ، فوجدناها مترابطة ومنسجمة مع بعضها وفى تكويناتها الزخرفية وفى جمال الوانها وخصوصا اللون الاخضر الفاتح فكان له الحضور الجذاب فى زخرفة القباب.

**نموذج رقم 6**

- اسم الفنان: فنان تركي
- نوع الزخرفة: زخرفة نباتية منقوشة (غانرة وبارزة ومحفورة)
- الالوان المستخدمة: الرمادي والذهبي (لون الخط)
- الخامة المستخدمة: رخام ملون



نموذج رقم (6)

**وصف وتحليل العمل :**

الشكل عبارة زخرفة المقرنصات منقوشة نقشا دقيقا من الرخام باللون الرمادي وبه آية ( فولى وجهك شطر المسجد الحرام ) مكتوبة اعلى المحراب بماء الذهب بخط الثلث فهو يطفئ عليها جمالا والقا ، فالزخرفة المنقوشة فى المحراب تسر عين الناظر اليها وتبين جمالها الأخاذ، وروعة وابداع الفنان فى زخرفتها ، كلما نظرت اليها تحس بجمالها ورونقها وعظمتها وقدسيتها المكان . وهذا يدل على اثر الفن الاسلامى والفكر الاسلامى الموجود داخل المسجد وفى زخارفه .

ويدل ايضا على ابداع الفنان المسلم وعبقريته فى تنفيذها ، ويؤكد استخدام الفن الاسلامى بكل اشكاله ومميزاته فى هذا العمل المتقن .

**مناقشة النتائج :**

عند مناقشة النتائج اتضح إن التناظر والتماثل من أهم السمات والقواعد التى تقوم عليها التكوينات الزخرفية ، حيث ان الزخرفة الإسلامية هى تركيب روحى مرتبط بمعنى الإنسان كروح . ولقد حاول الفنان المسلم أن ينشئ صورة للعالم المطلق باستمرار وهو انعكاس للفكر الإسلامى . وسميت الزخارف الإسلامية بأرابيسك لانها تحمل موضوعات زخرفية مهذبة ترمز للورقات والزهور وغيرها .

هنالك زخارف كتابية استخدمت فى تسجيل الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، وقد عمل الفنان المسلم على رشاقة حروفها وتزيينها . واتضح للباحثة ان التركيب الزخرفى مع الخط العربى على واجهات جامع النور بكافورى له قيم جمالية خاصة من خلال الإقاع والتوازن فى أنساقها المعرفية .

**نتائج الدراسة:**

- 1/ وضحت الزخرفة الإسلامية بمسجد النور فناً إبداعياً مبتكراً وذلك من خلال إعتماها على محاور الواقع وليس نقله، وأبداع الفنان المسلم في التعبير بما هو واقعي .
- 2/ ان الزخارف الفسيفسائية تشكل جمال الزخرفة العربية الإسلامية.

3/ تتميز الزخارف الإسلامية بالمرونة ومناسبتها لتصميم المساجد المعاصرة مما يعطيها طابعاً وهوية إسلامية.

4/ ان الحقيقة الجمالية للخصائص التي تعطي فناً معيناً قيمة عامة وعالية وعالمية هي خصائص خاصة بالفن الإسلامي، وهذا أعطى الفنان مساحة من القيم مثل التكرار اللامحدود في الابتكار والتماثل والتقارب والأنساق وغيرها من القيم التي أعطت خصوصية مميزة للفن الإسلامي

5/ الإنسجام اللوني الذي يتماشى مع معنى التكوينات وإنسجام عناصرها يمثل نمطاً آخر من الابتكار الذي صنعه الفنان العربي المسلم.

6/ استطاع الفنان المسلم في تجلياته الفنية المتمثلة في العمارة والزخرفة والخط من إحداث انسجام واضح بين ثنائيات متعددة، وهذا واضح مسجد النور .

#### توصيات الدراسة :

على ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج توصى الدراسة بما يلي:

- 1/ إنشاء مراكز ثقافية ودولية للعناية والاهتمام بالعمارة والفنون الإسلامية.
- 2/ تخصيص مساق للطلبة في الجامعات العربية والإسلامية يعرفهم بالعمارة والفنون الإسلامية والزخرفية وأهمية وجودها بالإمكان الدينية والمقدسات الإسلامية، وكيفية توظيفها والحفاظ عليها.
- 3/ إقامة المؤتمرات والمعارض التشكيلية للفنون الإسلامية والفنون الزخرفية لما لهما من أهمية.
- 4/ الاهتمام بالفنان التشكيلي السوداني والاهتمام بأعماله الفنية والزخرفية وخاصة الخط العربي للاستفادة من إبداعات في تزيين أماكن العبادة والمقدسات الإسلامية والمباني السكنية وغيرها.
- 5/ إنشاء مواقع التواصل الإلكتروني مثل (تويتر، يوتيوب) وغيرهم خاص بالفنون الإسلامية والعمارة والزخرفة الإسلامية لتفقد جميع الباحثين والمهتمين بهذا المجال.
- 6/ الاهتمام بعلم الجمال لكونه علماً فعالاً ومؤثراً في المجتمع الإسلامي المعاصر.

#### المراجع :

1. عفيف، بهنسى ، 1998م الجمالية الإسلامية في الفن الحديث، القاهرة، دار الكتاب العربي، ط1،
2. كونل ، ارنست ، الفن الاسلامى ، 1966م .
3. دراس شهرزاد، منطلقات المنهج الفني والجمالي الإسلامي.
4. حسن، الباشا (1981م): الفن الإسلامي في مصر، بيروت، دار الكتاب العربي ط1
5. فريد شافعى ، العمارة الإسلامية فى مصر فى عصر الولاية .
6. الشامى، صالح حمد، 1990 ، الفن الإسلامي، إلتزام وإبداع، دمشق، دار القلم ط1، 1410هـ—
7. نعيمة بن دهبش، معالم الحضارة الإسلامية.(مذكرة )
8. عبدالعزيز الغانم، الحضارة العربية الإسلامية، الجامعة العربية المفتوحة
9. عنايات المهدي، 1992م ، روائع الفن في الزخرفة الإسلامية، القاهرة. مطابع ابن سينا
10. خنفر ، يؤنس ، 2000م ، تاريخ وتطور فنون الزخرفة
11. بشاى ، سامى زروق ، ( د\_ ت ) : تاريخ الزخرفة لصناعات الزخرفية والنسيجية .
12. الألفي، أبو صالح (1977م): الفن الإسلامي، لبنان : دار المعارف

13. محمد حسن ، جوى ، (1998م): العمارة العربية الإسلامية - خصوصياتها وإبتكارها وجمالياتها، الأردن. دار المسيرة .
14. رسالة دكتورا ( غير منشورة ) ، جامعة الجناح الوطنية \_ كلية الفنون الجميلة ، البلد : فلسطين
15. رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، العام : 2011م .
16. محمد عصمت ، سنة 2014م ، الساعة 10ص ، الخرطوم بحرى
17. محمد اللمين ،سنة 2015م، يوم السبت الساعة 11ص ، الخرطوم بحرى .